

## المقدمة

يتفق جميع الاقتصاديين على أهمية الدور الاقتصادي الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى جانب المؤسسات الكبرى في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال توفير فرص العمل وتنويع الهيكل الصناعي وتلبية الطلب الداخلي من السلع والخدمات وترقية الصادرات ومساهمتها في جذب المدخرات المحلية وفي القيمة المضافة، فمع انهيار النظام الاشتراكي وسيطرت الاقتصاد الليبرالي الرأسمالي وبروز أنماط جديدة في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية السياسية، أصبحت معظم دول العالم مع اختلاف سياساتها ومستويات التنمية فيها تهتم وتوسع بتشجيع الاستثمارات وخاصة في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعزز هذا المسعى في الجزائر بإنشاء هيئات تقوم بدعم وتشجيع وتنمية هذا النوع من الاستثمارات.

يؤكد ادلمن ومورس على أهمية المؤسسات في عملية النمو والتقدم الاقتصادي وعلى ضرورة تسخير كل الامكانيات لها<sup>1</sup>، كما أن السوق العالمية تؤكد أن 95% من فرص العمل توفرها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في حين لا توفر المؤسسات الصناعية الكبرى سوى بين 2 و 5% من المناصب، وعليه يجب التفكير في سبل المرافقة مادام الاقتصاد المحلي لا يقوم إلا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.<sup>2</sup>

تبنت الجزائر منذ بداية التسعينات برنامج الإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي للتكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية، وبذلك أولت اهتماما بالغا نحو ترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما لجأت الدولة الجزائرية إلى آليات مستحدثه من خلال أجهزة مختلفة وهيئات دعم ومرافقة هذه المؤسسات في جميع المراحل لتحقيق الاستمرار والنمو كالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار (ANDI)، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، فضلا عن صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR)، والصندوق الوطني لضمان البطالة (CNAC).

وعلى ضوء ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما مدى مساهمة هيئات المرافقة المقاولتية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟

**أهمية الدراسة:** تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله والذي يهتم بضرورة تفعيل المؤسسات والمتوسطة من خلال هيئات المرافقة التي تكتسي أهمية بالغة، لأنها تشكل أحد الوسائل الناجحة والفعالة في تطوير هذه المؤسسات.

**فرضيات الدراسة:** تنطلق الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية:

للمرافقة المقاولتية دور مهم في تنمية وتفعيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.